



المؤتمر الدولي حول
تأثير النشاط البشري على الحق في بيئة صحية وملائمة:
الممارسات والتحديات والحلول

The International Conference on
The Impact of Human Activity
on The Right to a Healthy and Adequate Environment:
Practices, Challenges and Solutions

الأربعاء 6 سبتمبر 2023 | Wednesday 6th September 2023
المنامة، مملكة البحرين Manama, Kingdom of Bahrain

المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان
National Institution for Human Rights



ورقة عمل جمعية مبادئ لحقوق الإنسان

حول: "دور الخبراء ومؤسسات المجتمع المدني في مراقبة التطور الحضري وتأثيره على الحق في البيئة"

المؤتمر الدولي

تأثير النشاط البشري على الحق في بيئة صحية وملائمة: الممارسات والتحديات والحلول

د. انتصار البناء

عضو مجلس إدارة جمعية مبادئ لحقوق الإنسان

مملكة البحرين

6 سبتمبر 2023

المنامة – مملكة البحرين

المقدمة:

الحق في بيئة مستدامة وصحية هو حق من حقوق الإنسان التي تنادي بها منظمات حقوق الإنسان والمنظمات البيئية لحماية النظم الإيكولوجية التي توفر الصحة للإنسان، بالإضافة إلى ما جاء في المبدأ الأول من إعلان "استوكهولم" الصادر في 5 يونيو 1972، إذ أكد الميثاق العالمي للطبيعة الذي تبنته الجمعية العامة في مادته الأولى أن

"للإنسان حق أساسي في الحرية والمساواة وفي ظروف معيشية مرضية وفي بيئة محيطة تسمح له بالحياة في كرامة ورفاهية، وعليه واجب مقدس في حماية وتحسين البيئة للأجيال الحاضرة والمقبلة".

- ✓ ومن جانب آخر، فإن التطور الحضري يُقصد به نمو المُدن سكانياً وعمرانياً ووظيفياً وخدمياً، وهو الزيادة في عدد السكان الحضر الناجمة عن عاملين أساسيين هما: الزيادة الطبيعية في سكان المدينة، والهجرة إليها من الريف المجاور والمدن الأخرى.
- ✓ ويشمل مفهوم النمو الحضري فضلاً عن الزيادة في اعداد السكان الحضر، على النمو الهيكلي والاقتصادي والوظيفي أي أن النمو الحضري لا يكون نمواً حضرياً بزيادة السكان (المجتمع الحضري) ما لم يرافقه تطور في المؤسسات الاجتماعية والخدمية والاقتصادية والثقافية حتى يمكن أن ندعوه نمواً حضرياً متكاملًا.



المؤتمر الدولي حول
تأثير النشاط البشري على الحق في بيئة صحية وملائمة:
الممارسات والتحديات والحلول

The International Conference on
The Impact of Human Activity
on The Right to a Healthy and Adequate Environment:
Practices, Challenges and Solutions

الأربعاء 6 سبتمبر 2023 | Wednesday 6th September 2023
المنامة، مملكة البحرين Manama, Kingdom of Bahrain

المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان
National Institution for Human Rights



ويُرافق حجم المجتمع الحضري المتزايد عادةً توسع مجالي أو توسع عمراني أو توسع حضري، تلبيةً لحاجات السكان الأساسية المتمثلة باستعمالات الأرض الحضرية كالسكنية والتجارية والصناعية والخدمية وغيرها. وقد واجهت مختلف المواثيق الداعمة لسلامة وأمن البيئة والمناخ والأرض والكوكب تحديات من الدول لتصادمها مع طموحات التنمية والتصنيع والتجارة. مثل اتفاقية المناخ باريس، تحفظات الصين وانسحاب أمريكا من الاتفاقية

لذلك فإن الاستثمار الحضري المتعدد يمكن أن يهدد البيئة في الإطار الجغرافي داخل البلاد، أو يتجاوز إلى حدودها كما حدث عند وقوع كارثتي مفاعل تشيرنوبل عام 1986م. ومفاعل فوكوشيما الياباني عام 2011م. حيث تجاوزت آثار النووي حدود سماء الاتحاد السوفيتي، وحدود المياه اليابانية.

في ورقة البحث هذه سيتم تسليط الضوء على دور الخبراء ومؤسسات المجتمع المدني في الرقابة على التوسع الحضري وتأثيره على الحق في البيئة، من خلال عدة نقاط أساسية تتناولها في الآتي.

ان

- ✓ للخبراء دوراً بارزاً وفعالاً في رصد التطور والاتساع الحضري، والرقابة على مؤشرات ارتفاع نسب التلوث،
- ✓ وتقييم مدى تأثيره على حق الانسان في العيش ببيئة صحية آمنة، اذ تحرص مملكة البحرين على تعيين أفضل الخبراء في هذا المجال، وأبرز مثال على ذلك "التقرير الوطني لمملكة البحرين -التقدم المُحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة NUA، من خلال الجهات والهيئات الحكومية، والشركاء الاستراتيجيين الاقليميين داخلياً وخارجياً كمكتب المنسق المُقيم للأمم المتحدة بمملكة البحرين (UNRC) ومكتب الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) بمملكة البحرين، ومكتب برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في دول مجلس التعاون الخليجي بدولة الكويت، وغيرهم من الشركاء الاستراتيجيين، فيتواصل فريق مملكة البحرين مع هذه الجهات الرسمية والدولية ذات العلاقة المباشرة في إعداد التقرير الوطني، والتي عملت بشكل دائم ومستمر في تقديم الدعم والمشورة من الخبراء المعنيين بالخطة الحضرية الجديدة.

فمشاركة الخبراء في التقرير المُقدم من حكومة مملكة البحرين اشتمل على رصد التطور الحضري ومدى اتساعه في فترة زمنية يتم تحديدها مسبقاً بناءً على دراسات دقيقة، ومن ثم يقوم الخبراء بالتواصل مع الجهات المرتبطة ارتباطاً لا يقبل التجزئة مع الجهات ذات الصلة بمسألة التوسع الحضري، من الجهات المعنية بالإسكان والتطوير العمراني والمجالس البلدية وغيرها، للحصول على البيانات الدقيقة والكافية، ليتسنى للخبراء إعداد



المؤتمر الدولي حول
تأثير النشاط البشري على الحق في بيئة صحية وملائمة:
الممارسات والتحديات والحلول

The International Conference on
The Impact of Human Activity
on The Right to a Healthy and Adequate Environment:
Practices, Challenges and Solutions

الأربعاء 6 سبتمبر 2023 | Wednesday 6th September 2023
المنامة، مملكة البحرين Manama, Kingdom of Bahrain

المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان
National Institution for Human Rights



التقارير الشاملة لعملية الرصد والرقابة على التوسع الحضري بما لا يسبب الضرر أو يكون حائلاً بين الإنسان وحقه في العيش ببيئة آمنة صحياً وخالية من الانبعاثات الكربونية،

✓ وتُثمر جهود الخبراء في اعداد هذا النوع من التقارير في الحد من التوسع الحضري الجائر، كون النتائج التي يتوصل إليها هؤلاء الخبراء تُبين ما ان كانت الدولة المعنية قد دخلت في مرحلة الخطر بسبب التوسع الحضري، أم انها مازالت تُوازن بين النفع من التوسع الحضري وبين المحافظة على بيئة آمنة صحياً لأفراد مجتمعها،

✓ ومن صور رقابة الخبراء على مسألة التوسع الحضري وتأثيره على حق الانسان في بيئة صحية التقرير المنشور على الموقع الإلكتروني الرسمي للأمم المتحدة والمعني بمكتب المفوض السامي تحت عنوان "تقرير مفوض الأمم المتحدة السامي بشأن التحضر وحقوق الانسان" اذ يُركز هذا التقرير الصادر في عام 2018 على الصلة بين التحضر وحقوق الإنسان، لا سيما الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بوصفه إسهاماً في التنفيذ القائم على حقوق الإنسان للخطة الحضرية الجديدة ولخطة التنمية المستدامة لعام 2030، بالإضافة إلى نشر المقالات الخاصة بهذه المسألة كالمشاورات بشأن عملية التحضر والمشاركة فيها، وحقوق الإنسان والتحضر، وغيرها من المقالات.

اما بالنسبة لمؤسسات المجتمع المدني، فإن دورهم لا يقل أهمية عن دور الخبراء في مراقبة ورصد حالات التوسع الحضري ومدى تأثيره على حق الانسان في بيئة صحية ونظيفة، كون مؤسسات المجتمع المدني شريك استراتيجي لمبادرات المملكة فيما يتعلق بتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، وكون مؤسسات المجتمع المدني، لا سيما مؤسسات المجتمع المدني المعنية بحقوق الإنسان،

✓ اذ تعمل هذه المؤسسات على اعداد الدراسات اللازمة والمعنية بالتوسع الحضري ومدى تأثيره على البيئة على وجه العموم وتأثيره على الحق في البيئة بشكل خاص، بالإضافة إلى مؤسسات المجتمع المدني تحافظ على علاقات وثيقة مع الجهات الإقليمية والدولية والتي من شأنها تزويد هذه المؤسسات بالبيانات الدقيقة والضرورية وتعزيز الشراكة المجتمعية ليتسنى للمؤسسات عمل الدراسات الواضحة والدقيقة والمُنتجة، تمهيداً لنشر التقارير الخاصة والموازية، بالإضافة إلى إطلاق العديد من المبادرات والتي تهدف إلى تطوير رصد التوسع الحضري ورفع مستوى الكوادر المعنية بهذه المسألة.

✓ وتقوم هذه المؤسسات أيضاً بنشر هذه التقارير واعداد المقالات المعنية وتقوم بنشرها غالباً على المواقع الإلكترونية لكل مؤسسة على حده.



المؤتمر الدولي حول
تأثير النشاط البشري على الحق في بيئة صحية وملائمة:
الممارسات والتحديات والحلول

The International Conference on
The Impact of Human Activity
on The Right to a Healthy and Adequate Environment:
Practices, Challenges and Solutions

الأربعاء 6 سبتمبر 2023 | Wednesday 6th September 2023
المنامة، مملكة البحرين Manama, Kingdom of Bahrain

المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان
National Institution for Human Rights



- ✓ وتدعم هذه التجربة بعمل الاستبيانات وتوجيهها للأفراد والجهات الحكومية وغيرها، بالإضافة إلى عمل المقابلات المدنية للاستطلاع العوامل التي من شأنها التأثير على عملية التوسع الحضري سواءً بالإيجاب أو بالسلب
- ✓ وتعمل على إيجاد الحلول المناسبة التي توازن بين مسألة التوسع الحضري لما يستجد من متطلبات في عصرنا الحالي، بالإضافة إلى ضمان تمتع الإنسان بحقه في بيئة آمنة صحياً ونظيفة.
- ✓ تبادل المعلومات والدراسات والبيانات مع مختلف المؤسسات الحقوقية البيئية في الدول المجاورة من أجل حماية شاملة للبيئة. والإبلاغ عن أي خطر قد يهدد البيئات المجاورة، ويمكن تلافي انتشاره وتوسعه.

كما أن لمملكة البحرين في ظل العهد الزاهر لسيدى صاحب الجلالة الملك المعظم حمد بن عيسى آل خليفة وولي عهده ورئيس وزرائه الأمين الأمير سلمان بن حمد آل خليفة حفظهم الله ورعاؤهم، رؤية ثاقبة بشأن التوسع الحضري، حيث أنه بناءً **مرسوم بقانون رقم (47) لسنة 2012م بإنشاء وتنظيم المجلس الأعلى للبيئة** للمجلس على الأخص وضع الاستراتيجية المستقبلية للبيئة وللتنمية المستدامة في مملكة البحرين ومتابعة تنفيذها مع الوزارات والهيئات والمؤسسات ذات الصلة. تكون قرارات المجلس نافذة وملزمة لكافة الجهات في المملكة من الوزارات والهيئات والمؤسسات وغيرها، وعلى تلك الجهات اتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذها.

على المرسوم رقم (35) لسنة 2016 بإنشاء اللجنة العليا للتخطيط العمراني وتعديلاته، والمنشور في الجريدة الرسمية بتاريخ 19 مايو 2016، حيث استحدث هذا المرسوم اللجنة العليا للتخطيط العمراني والتي تهدف إلى كفاءة الارتقاء بمستوى التخطيط العمراني، في المملكة وضمان التطوير المُستدام في مجال التنمية العمرانية، ويكون للجنة كافة الصلاحيات اللازمة لتحقيق أهدافها، الأمر الذي استتبعه المرسوم رقم (36) لسنة 2016 باعتماد المخطط الهيكلي الاستراتيجي لمملكة البحرين، والذي احتوى التصور المُستقبلي للشكل الجغرافي لخريطة مملكة البحرين، بما يكفل التوسع الحضري بما لا يخل بحق الانسان في الحصول على بيئة مادية وبيولوجية صحية آمنة.

من خلال عرض النقاط الأساسية بشأن موضوع الورقة البحثية " دور الخبراء ومؤسسات المجتمع المدني في مراقبة التطور الحضري وتأثيره على الحق في البيئة" ومواجهة تحديات التغيير المناخي ارتأينا التقدم ببعض التوصيات التي من شأنها المحافظة على الأهداف المرجوة من خلال بسط الرقابة من خلال الخبراء ومؤسسات المجتمع المدني وتفعيل الشراكة المجتمعية في مراقبة التطور الحضري وتأثيره على الحق في بيئة آمنة وصحية وخالية من الانبعاثات الكربونية ووصول مملكة البحرين للحياد الصفري بحلول عام 2060 وهم:



المؤتمر الدولي حول
تأثير النشاط البشري على الحق في بيئة صحية وملائمة:
الممارسات والتحديات والحلول

The International Conference on
The Impact of Human Activity
on The Right to a Healthy and Adequate Environment:
Practices, Challenges and Solutions

الأربعاء 6 سبتمبر 2023 | Wednesday 6th September 2023
المنامة، مملكة البحرين Manama, Kingdom of Bahrain

المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان
National Institution for Human Rights



1. نوصي باستحداث لجنة مستقلة معنية برصد معدل التطور الحضري، ومدى تأثيره على البيئة الزراعية والبحرية وغيرها، أي كأن تكون حلقة وصلٍ بالجهات المعنية بهذا المجال، لتسخر جميع الجهود المبذولة في تحقيق أهداف وتطلعات مملكة البحرين والأمم المتحدة بشأن تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة NUA.
2. نوصي بدعم وتوفير الإمكانات والامدادات المالية اللازمة لمؤسسات المجتمع المدني، بما يدعم تطوير المخرجات المتعلقة بعملية التطور الحضري وتأثيره على حق الانسان في بيئة صحية آمنة وسليمة، للحصول على أفضل النتائج والتي من شأنها أن تحقق الأهداف المشتركة بين الجهات المعنية وبين الشركاء الاستراتيجيين في وضع الخطط المشتركة في هذا المجال.
3. استحداث نيابة وشُرطة بيئية معنيان بالجرائم التي تطال الأمن البيئي بأنواعه، ومنها التوسع الحضري الجائر والذي من شأنه أن يهدد الحياة البيئية للكائنات الحية على حدٍ سواء.
4. استحداث مواد جديدة في قانون العقوبات البحريني يكون الغرض منها تجريم الأفعال التي تؤدي إلى تهديد أمن وسلامة البيئة.
5. العمل على التوسع في استخدام الطاقة الشمسية، والطاقة البديلة والنظيفة، في كافة المجالات من أجل الحفاظ على البيئة وتحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة والمستدامة.
6. التوسع في مبادرات المجتمع المدني في عمليات تشجير المساحات الهامشية بين المباني، وعلى الأرصفة بالتنسيق مع الجهات البلدية المعنية المنظمة لذلك.
7. دعم الجهات المعنية بالبلديات والزراعة المجتمع المدني في عمليات التشجير، واختيار الشجيرات الصديقة للبيئة، التي لا تضر بالنية التحتية.
8. تشكيل منظمات إقليمية مستقلة للعمل بصورة مشتركة على حماية البيئة بمستواها الإقليمي الأوسع.

حرر في 6 سبتمبر 2023

المنامة - مملكة البحرين

انتهى/-